صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ويقر بالكلمتين المعتادتين ويؤمن جلابة هذا الملك وتجاره المترددين من بلاده إلى بلاد الإسلام في عوارض الأشغال ولا يحصل عليهم ضرر في نفس ولا مال وإن أخذت المتجرمة منهم مالا أو قتلت أحدا أمر بإنصافهم من ذلك المتجرم وأن يؤخذ بحقهم من ذلك المجرم .

وعليه مثل ذلك فيمن يدخل إليه من بلاد الإسلام وأن لا يفسح لنفسه ولا لأحد من جميع أهل بلاده في إيواء مسلم متنصر ولا يرخص لذي عمى منهم ولا متبصر .

وأنه كلما وردت إليه كتب مولانا السلطان فلان أو كتب نوابه أو أحد من المتعلقين بأسبابه يسارع إلى امتثاله والعمل به في وقته الحاضر ولا يؤخره ولا يمهله ولا يطرحه ولا يهمله .

وعليه أن لا يكون عينا للكفار على بلاد الإسلام وإن دنت به أو بعدت الدار ولا يواطيء على مولانا السلطان فلان أعداءه وأولهم التتار وأن يلتزم ما يلزمه من المسكة بالمسكنة ويفعل ما تسكت عنه به الأسنة وما أشبهها من الألسنة وعليه أن ينهي ما يتجدد عنده من أخبار الأعداء ولو كانوا أهل ملته وينبه على سوء مقاصدهم ويعرف ما يهم سماعه من أحوال ما هم عليه .

هذه هدنة تم عليها الصلح إلى منتهى الأجل المعين فيه ما استمسك بشروطها وقام بحقوقها ووقف عند حدها الملتزم به وصرف إليها عنان اجتهاده وبنى عليها قواعد وفائه وصان من التكدير فيها سرائر صفائه سأل هو في هذه الهدنة المقررة وأجابه مولانا السلطان إليها على شروطها المحررة وشهد به الحضور بالمملكتين وتضمنته هذه الهدنة المسطرة وبا التوفيق .

قلت الظاهر أنه كان يكتب بهذه النسخة عن صاحب الديار المصرية